سيمفونية الجنون



البشر إخوه ، اقرأ لتكتشف الحقيقة

فيصل الجيزاني

سيمفونية الجنون

تأليف

الأستاذ فيصل الجيزاني

التدقيق اللغوي والنحوي، وتخريج الأحاديث، والإخراج الفني، والتقديم

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

غفر الله لهما ولواديهما ومشايخهما

والمسلمين

آمين

ⓒفيصل بن محمد الجيزاني ، ١٤٤٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجيزاني ، فيصل بن محمد بن حسن
سيمفونية الجنون. / فيصل بن محمد بن حسن الجيزاني .-
الرياض ، ١٤٤٥هـ

٣٥ ص ؛ ..سم

ردمك: ٦-٨٧-٨٠٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الاسلام والمجتمع ٢- الاسلام و الغرب ٣- الاسلام - دفع
مطاعن أ.العنوان

ديوي ٢١٤,٩١٤ ١٤٤٥/٣٣١٠

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٣٣١٠
ردمك: ٦-٨٧-٨٠٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨



تقريظ

الحمد لله الذي تطـــولا * وشرع الدين لنا وأصـــــلا

ثمَّ الصلاة والسلام أرسلا * على نبي قد أبان السبـــلا

محمد والآل والأصحـــابي * ما استبط الأحكام من كتابي

أما بعد:

فقد اطَّلعت على سنفونية الأستاذ فيصل الجيزاني حفظه الله تعالى وزاده من العلمِ، فقد حشى لأعداء الدين السم في الدسمِ، وكشف خبايا المحتالين من عدمٍ، وبيَّن الحق حتَّى أسمع ذي الصَّممِ، ونطق بالبرهان فنطق معه ذي البكمِ، كتاب حبير تجلَّى بالسِّلم مع السَّلمِ، للحق لا للعدوان والظُّلمِ، فَلَانَ له القِرطاس والذهب مدادٌ للقلمِ، وَيْكأنَّ الكتاب ناطق بلسان وفمٍ، تتناغم الفقرات فيه بلين في الكلام مع الكلِمِ، بسوط إلقاء يفرُّ الغالي منه منهزمٍ، فشفى صدور قوم من غلِّ ومن سقمٍ، فمن لسنفونية الجنون من خصمٍ؟ أو من مجادل ولو كان بالفكر معتصمٍ؟ فجزى الله الجيزاني بالجنان والنِّعمِ، وزاده علما حتى يصير كالعلمِ، وصلى الله على سيد ولد آدم، والحمد لله في البدئ والخِتَمِ.

وكتب

الدكتور: عصام الدين إبراهيم النقيلي

في: 2023/10/1

15/ربيع الأول/1445



يا ناظرًا فيمَا عمدتُ لجمعــــــهِ * عذرًا فإنَّ أخَا البصيرةِ يعــــــذرُ

واعلمْ بأنَّ المرءَ لوْ بلغَ المـــدَى * في العُمرِ لاقَى الموتَ وهوَ مقصِّرُ

فإذا ظفرتَ بزلَّةٍ فافْتحْ لــــــهَا * بابَ التَّجاوزِ فالتَّجاوزُ أجــــدرُ

ومنَ المحالِ بأن نرَى أحدًا حوَى *كُنهَ الكَمالِ وذَا هوَ المتعــــذِّرُ[1]

---

[1]عَلَمُ الدِّينِ الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَلُسِيُّ ، كتاب "أسنى المقاصد وأعذب الموارد."

خلفية الكتاب

من أنت؟ وبما تُعرف! وما هي نظرة التابع للمتبوعِ؟ وهل نعاني من الإفلاس الأخلاقي؟، لقد تم التلاعب بعقلك، فقد تم عزف مقطوعة صناعة فوبيا الإسلام من قائد الجوق الغربي لأغراض التدليس على الدين وتفكيكه وزرع الطائفية لكي لا يعود قويا، وأكتُشف ذلك عن طريق الرحلة الأخيرة والتجلي العظيم للعقل المأسور وحبه الجم لفطرة النفخة المقدسة.

بقلم

أ. فيصل الجيزاني


بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الخروج عن المألوف إما ذكاء أو غباء أو جنون، والجنون: هو حالة فقدان الاتصال بالعقل أو غيابه، وهي حالة التخبط بالأعماق إما رجوع وإما الاقدام بلا عوده، فللشغف جنون وللحب جنون، وبالطبع للعظمة جنون تُخرجك عن المألوف، فلقد ارتبط الفن في المُخيّل الشعبي بالجنون وانتشرت فكرة وجود صلة بين الاضطرابات النفسية والفن مما جعل الأمر حقيقة مطلقة يصعب معها تخيل فنان سوي وطبيعي؛ وكأنه من المحتم على كل مريض نفسي ذو عزيمه أن يبدع في مجال ما، فقد تبلورت فكرة قديمة قدم الفن تربط بين الإبداع والجنون، فبيتهوفن، وفان جوخ، وسالفادور دالي، وفيرجينيا، وولف، كل هؤلاء مبدعون اختلّت عقولهم وتفجّرت مواهبهم وطاقاتهم وأنتجت هذه العظمة، بيتهوفن صاحب أعظم سمفونية موسيقية عرفها التاريخ الموسيقي البشري، بالرغم من معاناته من الصمم الذي تسبب فيه والده حيث كان مدمن على الكحول وكان يعنّفه، كل هذا الألم جعل بيتهوفن يعاني أيضًا من اضطراب ثنائي القطب الذي يظهر على شكل حزن عميق أو ضحك هستيري غير مبرر، اضطراب في الهيب مينيا، إلا أن إسهاماته الموسيقية غيّرت عالم النوتات للأبد فكل هذا الألم جعله يؤلف أعمالًا خالدة دون استعمال أذُنيه، جعلت منه ملك للنوتات وللأبد، فالإبداع والجنون مترابطان جينيا.

حاول العِلْم عدة مرات النبش لرابط مشترك بين الإبداع والجنون وكانت النتائج مبهرة، فمثلا: في دراسة نُشرت سنة 2015م في مجلة nature ، ثم الاطلاع على بيانات جينية لأكثر من 15 ألف شخص فوجد الباحثون أن لأولئك العاملين في حقل الفن والإبداع احتمال أكبر بأن يكونوا

حاملين لجينات تجعلهم معرّضين لخطر الإصابة بالأمراض العقلية، على عكس العاملين في مهن لا تتطلب إبداعا.

وفي بحث صادر عن شركة الأدوية الحيوية **DE CODE GENTICS** الأيسلندية تبين بعد الاطلاع على بيانات مأخوذة ل **86** ألف أيسلندي أن العاملين في مهن فنية معرّضون للمتغيّرات الجينية المرتبطة بالاضطراب ثنائي القطب بنسبة **17** في المائة أكثر من العامة، وفي تعليق للرئيس التنفيذي للشركة المسؤولة على هذا البحث كاري ستيفانسون قال: لتكون مبدعا عليك ان تفكر بطريقة مختلفة وعندما نكون مختلفين يصبح هناك ميل لأن نُلقّب بالغرباء والمخبولين[1].

لطالما كان الفن الملاذ الآمن للمضطربين ولطالما كانت قوته في قدرته على إنقاذ فنانين من تقلبات الحياة، وكثيرا ما كان الإبداع الوسيلة الوحيدة للكثيرين لإخراس الألم الذي لا يمكن قوله ولا شرحه، فحسب ما يقول الدكتور د. أحمد عكاشة: (أغلب المبدعين أشخاص مرضى نفسيون)[2]، فالإيمان يؤطر الابداع ويحمي المريض، فالإسلام علاج فعال في ترسيخ المعتقدات، ولدور العبادة روحانيات سوف تبهر مستشفيات العالم.

لعل هذا الكتاب هو معزوفتي العاشرة في سلسلة من الكتب والروايات التي أقدمها لك يا صاحب الأذن الموسيقية والحس المرهف والتذوق المختلف والتميّز الأخاذ وخيال ما وراء الطبيعة، ففي الحياة أشياء توافق عليها، وأشياء تنافق فيها، وأشياء لابد أن تفارقها، فلن يُغني أحد

---

[1] من رحم المعاناة.. هل يجب أن تكون مجنونا لتبدع؟ لأيوب واوجا، نشر في صفحة الجزيرة **2079/02/21**.

[2] ينظر: د. أحمد عكاشة – مقالة: أغلب المبدعين مرضى نفسيُون – نشر في بوبة الأهرام **2021/08/27**.

على لحنك ولكن يمكنك أن تُغني على لحن غيرك لكي يفتح أذنه لك، فالأوركسترا الجيدون يعزفون المقطوعة الموسيقية الجيدة بشغف، فنوعها يميّز قبولها والانخراط فيها، ومن ثمَ أتباعها وتمجيدها، ترجع التسمية لسمفونية (SYMPHONY) إلى لفظ يوناني ينقسمان للفظين هما (SYM) وتعني معا (TOGTHER) مع بعض ولفظ (PHONE) وتعني صوت وتعني كلا اللفظين (الانشاد الجماعي) وهي محصلة معزوفتي لبيان الحق، فقديماً قيل إن لم يطيعك الزمان فلا بد أن تطيعه، وأقول بل أركب الموجة وتسلق الجبال وأغرس علمك على قمتها ودعه يرفرف، وبيدك أوسكار تفوقك، الذي مُنح لك من صانعيه بتميزك والهامك، فإن لم تعزف سَيُعزف لك، فإما أن تستمع وإما أن ترقص وإن كان لك عقل فسوف تبكي، أو أن تبدأ بالعزف لتدل على الطريق وتنيره، وتطرب القلوب التي تم أطرابها بالباطل فما، نحن الا تجارب نستفيد منها ولا نقع في أخطاء قد تم الوقوع فيها سابقاً، كانت هذه مقطوعه من سيمفونية الجنون فهل سرت أنغامها بعقلك؟ ولعلها شبيهه بسمفونية سيرغي بروكوفييف (رقصة الفرسان) ولكن بها حب ليس لجولييت بل لإنقاذ البشر وإرضاء الخالق كنت فيها مثل القمر ليلة 14 عشر.

وليس ترتيب السمفونية (فرقصة الفرسان) للشجعان الذين لا يستسلمون بسهوله ويعزفون بطريقة عظمة الموسيقى الكلاسيكية ويلهمون التائهين والباحثين عن خوافي الحقيقة وليس الزيف، فمايسترو الحقيقة غير مرغوب فيه، ولكن القطيع يحبون الرقص، ولدى الدول العظمي صديق الأمس إرهابيُ اليوم إذا انتهت المصالح.

هل طغى على المجتمع العربي والإسلامي التقليد الأعمى للغرب؟ أليست مجتمعاتنا مثقفة بما يكفي وتملك التكنولوجيا والتقدم الإلكتروني في التعاملات المدنية وفي الخدمات الإلكترونية؟ أم أثرت علينا ولبسنا أثواباً ليست لنا؟

في حقبه من الزمن كان المثقفون في أوروبا يخلطون في كلامهم بعض الكلمات العربية دليلا على أنهم مثقفون، أم أنّها مصداقية الرسول محمد صلوات ربي عليه وسلامه حين قال: (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ، وفي لفظ شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى، لحديث أبي سعيد رضي الله عنه وهذا تحذير من التشبه[1].

لقد لمسنا في الآونة الأخيرة ظواهر غريبة من شبابنا الذين يسافرون إلى خارج بلادنا العربية والإسلامية، فلا يمنع أن نكتسب من الثقافات الأخرى العادات الجميلة منها، فأما التقليد في اللبس والعري والانسلاخ من الحشمة هذا ما يدمي القلب ويبكي العين، لا ننكر أنه يوجد في كل دول العالم عادات جميلة وتستحق الذكر، فالإسلام أقر العادات الحسنة في الجاهلية وحث على الخلق الحسن، ما أجمل ان نتجّول في ارجاع العالم والدول والمدن ونأخذ أفضل العادات لنصنع مثلا أعلى للبشرية لدول عربية وإسلامية تقود المستقبل إلى الأخلاق الفاضلة التي تليق بالإنسان الذي كرمه الرب على سائر المخلوقات من احترام للإنسانية وللوجود واتيكيت التعامل الراقي من منظور إسلامي يسمو بنا ويعلو على كل خلق يدّعي كمال الإنسانية واحترام الآخر بالأفعال، وليس بمجرد الشعارات البراقة والبروباغندا السوداء.

[1] رواه البخاري (3456) في كتاب الأنبياء، ومسلم (2669) في كتاب العلم.

فالإفلاس الأخلاقي استقطب كلمات قلمي وألهمه، فهل نفقد هويتنا العربية وقيمنا الإسلامية لنُصبح مهرجين على أيدي الحمقى والمغفلين، أم لا نعلم ما هي قيمة الموروث العربي والإسلامي الأصيل، فالإسلام هذب العادات العربية ورسخ أجملها، ودحر خزعبلاتها القديمة والمعتقدات الفاسدة وأسس الاخلاق الحميدة وحث عليها.

يُنادى على الحرية، والتعبير عن الرأي بشفافية في الدول المتقدمة، فكل ما يرونه صحيح، إما أراء غيرهم لا تهمهم ولا تعنيهم، ويدّعون أنهم يحاربون العنصرية وهي متفشية فيهم، فتصعيد الكراهية في الخطابات أصبحت ظاهرة للعلن ضد أفكار معينه، أو تيار معين، أو دين معين، وانزاح الستار وسقط القناع المزيف الذي لطالما خُدعنا به.

كل من حارب الإسلام منهم وتعمق فيه أسلم، وكل من بحث عن الدين الصحيح بصدق وطلبه من الرب أتجه للإسلام ووجد ضالته وسكن قلبه واطمأن به، لقد أعطينا عقولنا لغيرنا وأجرناها للمؤسسات التعليمية العالمية وإعلامها فأصبحت تقودنا وترسّخ معتقداتنا كبشر وتم أدلجتنا بنجاح، يقول لي مدرب فرنسي كان يدربني السيد ريمي: ما أجمل بلدكم وما أجمل دينكم ومعتقداتكم فأجبته فلما لا تعتنق الإسلام فقال: لي أنت تفتح علّي بوابات جهنم قلت: ولما، قال: تعليمي مسيحي فإذا أسلمت سوف افقد أسرتي وأمي وأبي وأعيش منبوذا وأنا أخاف من ذلك، لقد أجروا عقولهم، إن لم يكونوا قد باعوها باتباع أعمى بأسباب واهيه وربما تكون بالنسبة لهم مهمه، وهنا أقول الدين إذا طلبته بصدق، أيًّا كان دينك سوف يدلك الرب عليه بدون الحاجه إلى أحد يساعدك لمعرفته، فالله جل في علاه جعل لنا عقول نفكر بها ونعرف الجواب، فمن صنع الطائرات والمركبات الفضائية والأقمار الصناعية قادر على معرفة الدين لو أعطى

لنفسه وقتا لكي يبحث عنه، كل إنسان مجبول على الفطرة فلو ترك الإنسان بدون دين لأختار الإسلام من تلقاء نفسه.

فقد عرف الغرب ما هو الدين الإسلامي وعرف أنه الدين الحق فزرع فوبيا الإسلام في مجتمعاته وصور الإسلام بأبشع الصور ولفق التهم وأخرج الأفلام على تشويهه وجعلُه بالصورة الإرهابية المقيتة المكروهة فلا يريد الغرب إسلامًا معتدلًا فذلك يجعل العالم يعتنقه بل يريدون إسلامًا متطرفًا لكي يحاربه أو علمانية تزيح الدين وتنسلخ منه، فلدى الغرب فوبيا من انتشار الإسلام مما جعلهم يدعمون أوجها دينية مصنوعة ومشوهة وتصديرها للأمة الإسلامية على أنهم طوائف منهم لعكس صورة سلبية مقيته عن الإسلام فقد كان يمارسه هذه الأشياء منذُ زمن بعيد فقد أدت التدخلات الغربية التي ظهرت إبان الاستعمار الامبريالي خلال التاسع عشر والعشرين التي أثرت على المجتمعات ذات الأغلبية الإسلامية التي عززت التطرف ورسخت زعزعة الثقة في الموروث الديني، وفي عهدنا هذا أعترف كلينتون بعد تصريحاته بدعم الغرب لتنظيم داعش والقاعدة، فقد جندوا رايات باسم الإسلام وأوهموا العالم ولكن من لديه أبجديات العقل يستطيع بقليل من التفكير أن يعلم من يمولهم، نوع السيارات، نوع الأسلحة....، أظهر كل هذا أشكالا من الإسلام المختلفة وعلاقاتها بالغرب الليبرالي فظهر مفهومان: إسلام تكفيري، وإسلامي علماني، مما جعل هذه الايديولوجيتين تأثر على المجتمعات الإسلامية والعربية العامة منها والعرقية خاصة، وهما مختلفان عن الإسلام الأصولي المعتدل ولذلك فإن هناك أسباب وراء العداء التاريخي بين الإسلام والليبرالية، يمثل الإسلام التكفيري تفسيرًا متطرفًا ومتعصبًا للتعاليم الإسلامية حيث يعتبر التكفيريون كل من ليس على دينهم بالمرتدين فهم كفار في وجهت نظرهم وذلك لالتزامهم بتفسيرات صارمة وقراءة حرفية للنصوص القرآنية ويلجؤون للعنف لفرض معتقداتهم ولهم عدت

أتباع: مثل داعش ويربط المجتمع هذا المفهوم بالغرب الذي يحاول أن ينتج صورة سلبية عن الإسلام وأهله من وحشيه وقتل النفس بدون وجه حق.

ومحاكم التفتيش الأوروبية التي لا تقل بشاعة عنهم فأجرام لا دين له وأن أنتسب إلى دين أو طائفة فقد حرقوا جيوردانو برونو لا لشيء سوى لتأثره بفلسفة ابن رشد وابن سينا والفلسفة اليونانية واعتبروه مهرطقًا جردوه من ثيابه وربط لسانه وشد وثاقة إلى خازوق من حديد فوق ركام من حطب وأحرق حيًا أمام الجماهير التي احتشدت لرؤية اللحظات الأخيرة لمفكر ولم تقف محاكم التفتيش عن ملاحقة المفكرين فمن الجريمة أن تعيش حرا تفكر في عالم لا يريد اكتشاف الحقيقة ويحب التضليل، ففي القرن الحادي عشر للميلاد ولخوفهم من تمدد الإسلام وخوفهم من أن يجد المفكرون ربهم ويعرفون أن الإسلام هو دين الحق قامة الكنيسة الكاثوليكية بملاحقة من عرفوا بالمهرطقين، حيث كان تعريفهم بأنهم كل من يحاول الإضرار بالدين المسيحي وأن مهمة المحاكم ليست معاقبة الناس بل إصلاح الدين المسيحي وإعادة التائه إلى الإيمان الصحيح، فهؤلاء هم المُكفرون المسيحيون فلكل دين أعداء وبعد سلسلة طويلة من المجازر و(بلدي ماري) التي قتل الكثير من المسيحيين البروتستانت، بدأت تظهر العلمانية المسيحية وهو بداية معرفة مصطلح العلمانية في الحقيقة وكما هو الحال في الإسلام وما كل هذا الا لتغيير قواعد الدين وإنتاج مجتمعات متناحرة يسهل السيطرة عليها...، الجميل والمحزن في نفس الوقت أن الستار أصبح شفافاً لدرجة أننا أصبحنا نعرف كل شيء، لقد انتهى التمثيل والأكاذيب المزعومة، ولزيارة العالم إلى كأس العالم لعام 2022م لكرة القدم في الخليج عرف العالم ثقافتنا وأننا شعوب تحب السلام وتحترم الإنسانية، لقد أفتروا على الإسلام واستغلوا إعلامهم لتشويه جمال الإسلام والمسلمين، وتعدى الإفلاس الأخلاقي إلى الإفلاس الإنساني (هو التجرد من

الإنسانية) إلى نظام عالمي مالي يرسخ الفقر ويحرم انتعاش البلدان النامية، فلن يرضى أي إنسان مهما كان دينه بإهانة أخوه الإنسان هذا إذا كان عاقلًا، فدينك لا يعنيني ولن أدخل الجنة إذا لم تتبع ديني ولن أدخل النار بسبب أتباعي لدينك فالاحترام والإنسانية مطلب إنساني للعقلاء وهذا كله يبعدنا عن المصالح السياسة لتوجيه البشر.

ففي دولة قطر أعجبتهم ثقافتنا الخليجية وطريقة لبسنا فنحن نحترم الإنسانية بدون كذب وبدون أقنعة وبدون كره لأحد، وحسن التعامل وطلاقة الوجه وكرم الضيافة، لقد غير ذلك تفكير من حضر للمونديال في قطر وقد صعق الزوار لمكتبة IFLA مكتبة قطر الوطنية وكثير من الأشياء الجميلة التي أبهرت السياح الذين حضروا للمونديال وعرفوا صورة العرب والإسلام الحقيقية، فقد أتت الشعوب من كل حدبٍ وصوب وصُدموا بالترحيب وكرم الضيافة التي يعرف بها العرب والإسلام (خاصَّة)، فقد ابتاع الكثيرون الشماغ والثياب وأعجبهم الاستيل العربي والخليجي، ولم يجدوا الفوبيا الإسلامية المكذوبة، بل أعتنق الإسلام الألاف منهم وهذا ما كان يقلق أعداء الإسلام ويوقظ مضجعهم، نحن العرب من الشعوب عالية الاتصال والشعوب الغربية من منخفضة الاتصال، ونعني هنا بها أنَّنا نحب العائلة ونسعى للترابط الأسري والمجتمعي، وهذه الشعوب تسمى بشعوب عالية الاتصال أما المنخفضة الاتصال الذين لا يحافظون على الترابط الأسري حيث تجد الرجل لم يحدث أمه بالأشهر وربما بالسنوات، وتجد كبار السن في المجتمعات الغربية لا يجدون من يعتني بهم ويراعي حقوقهم كما نفعل نحن في المجتمعات الإسلامية؛ لأنها من حقوق الآباء والأمهات ومن أصل الدين فالمحافظة على الوالدين ورعايتهم، هي من أبسط حقوقهم كمسلمين، وهذا ما أعجب بعض المسنين وحبهم في الإسلام فحقوق الإنسان محفوظة

سواء من أب أو أم أو أخ أو وأخت أو صديق أو جار فإسلام نعمة، وهو ليس لنا في بلد الحرمين فقط فالنبي محمد ﷺ هو نبي كل البشر وليس للعرب فقط.

أيها المسلم أيها العربي أيًّا كانت هويتك وبلدك ومدينتك لست مجبر بتقليد الأخرين فاختلاف للتعارف وليس للتخالف، أو تفريق وتمييز، ولست مُضطرا لتقليد أحد لكي يرضى عليك أو يحترمك، واعلم أنه لا يُقلّد إلا من هو الأفضل دائماً، فقد أتم الرسول صل الله عليه وسلم الدين[1]، فالحرية والحضارة وتقدم في الإسلام، وتُفّهم الحضارة بمفهوم خاطئ؛ فالحضارة ليس في التكنولوجيا فقط، بل بسعادة وجود حياة الإنسان والتعامل الراقي؛ فإن لم نحب بعضنا البعض لن يأتي من يحبك من الخارج، فلا أبدِّل أخي ولا أغدر به ولا أتصيد عثراته ولا أريد له النهاية أو أن أعمل ضده وهو يقف جانبي دائمًا ويحاول أن ينجِّح ما أقوم به، كان حق على المسلم مساعدة أخيه المسلم، والمملكة العربية السعودية سباقة في مساعدة المسلمين وغيرهم والمنكوبين ولها أيادي بيضاء مع العالم أجمع.

لقد تبددت خرافة الأعلام الغربي بعد استضافة المونديال في دولة قطر وهي دولة عربية إسلامية حيث أن تلك النظرة البربرية بخرتها شمس الإسلام والعروبة فقد كان يتبادر إلى ذهن السياح الأجانب عن العرب والمسلمين فكرة الخيمة والجمل والسلاح والإرهاب المزعوم ماهي إلا صناعة الفوبيا الإسلامية لزرع الأحقاد في مخيلة العالم أجمع على الإسلام وأهله وجعله دين تخلف ورجعيه ينافي الحضارة والتقدم وسلب للحقوق الإنسانية، فقد علق المذيع البريطاني بيريس مورغان بعد ما راءه على أرض الواقع مما أثارت حفيظته على قول الحق قائلاً: من هنا في

[1] قال الله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}[المائدة:3]

قطر البطولة لا تشبه ما يتم الترويج له في إنجلترا فالمشجعون من جميع أنحاء العالم يعيشون في أمان وسعادة ويقول: لا شك بأن الشرق الأوسط استحق كأس العالم واتفق الجميع على أن الخليج تؤدي عملاً جيدًا ويقول أيضاً: هل نحن في موقع أخلاقيٍّ يخولنا لإعطاء الشرق الأوسط مواعظ حول القوانين أو القيم بينما قمنا بغزو العراق منذ عشرون عاماً مما أشعل فتيل الإرهاب لأكثر من عقدين وبينما أظهرنا نحن للعالم في كأس الأمم الأوروبية العام الماضي بأننا قوم نتعاطى المخدرات ونشرب الخمر ونفتعل الشجارات وما هذا إلا دليل على الأدب الإسلامي والعربي في التعامل في الشوارع للمونديال وظهرت سماحة الإسلام التي لا يمكن اخفائها في كرم الضيافة ونظافة الطعام وحسن التعامل والأمان الحقيقي التي تتمتع بها الدول الخليجية العربية الإسلامية والتي صورها الأعلام الغربي بأبشع الصور وأقذر الأوصاف.

لقد اعترانا الفرح بالتنظيم الأكثر من رائع وتشاركنا فرح الشعوب المشجعة من جميع أنحاء العالم، شارك أندريس كانتور كبير معلقي كأس العالم في شبكة تيليموندو ديبورتيس للبرامج الرياضية حينما أنهار باكياً بعد فوز بلاده الأرجنتين على المنتخب الفرنسي في نهائيات كأس العالم 2022 في دولة قطر، فقد علق الشيخ تميم بن حمد قائلاً: (أبارك لمنتخب الأرجنتين فوزهم بكأس العالم قطر 2022، وللمنتخب الفرنسي وصافة البطولة، وأشكر كل المنتخبات على لعبهم الرائع، والجماهير التي شجعتهم بحماس، ومع الختام نكون أوفينا بوعدنا بتنظيم بطولة استثنائية من بلاد العرب، أتاحت الفرصة لشعوب العالم لتتعرف على ثراء ثقافتنا وأصالة قيمنا)، وتكريمه المميز للمنتخب الأرجنتين دل على كرم العرب وحبها لشعوب العالم وادحض الترهات التي كذب بها الأعلام الغربي لعقود على شعوبهم فلم تعرف الشعوب العربية في السابق عند الغرب إلا بمدينة دبي فكلنا كعرب وغير العرب نعشق تلك المدينة العريقة وذاك الكرم

الإماراتي الأصيل والتكنولوجيا المتطورة في تلك المدينة، فقد غطت وسائل الإعلام الأخبار الرياضية في بعض المحطات الأجنبية كأس العالم بالكثير من الانفتاح على الآخر واعتزازهم بالهوية الخليجية وهذا إن دل، دل على إنسانيتهم وحبهم للإنسانية والانفتاح على الآخر وتعايش الشعوب وتشكيل الوحدة الإنسانية واللحمة الآدمية لأننا كلنا من آدم ولم يعجب ذلك الغرب والسبب أن هذا يدمر ما قاموا به من تشويه للإسلام وصناعة الفوبيا الإسلامية وفضح الأكاذيب على الفكر البربري المأخوذ على يد الأعلام الغربي فقد خدم ذلك الكيان الصهيوني المحتل بطرق مختلفة حتى يسكت العالم عنه ولا تطالب المنظمات العالمية بالتعامل معه وطرده من الأراضي الفلسطينية المحتلة، لقد خاف الكيان المحتل بعد تنظيم كأس العالم بسبب انكشاف تلك الأكاذيب والادعاءات ولعب دور الضحية الدولية، ورأى العالم أجمع الإسلام في دولة قطر مما صرح مجموعة من اليهود المستعمرين بطلب المغادرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية خوفاً من أن يحاربهم العالم أجمع كما يقف العالم ضد روسيا على حساب أوكرانيا، فأما أن يقوم العالم بدعم أوكرانيا أو أن يجوع العالم ولا يوجد قمح للعيش أسلوب رخيص مع أننا ضد احتلال أي دولة وحق كل الشعوب أن تعيش بسلام، فهل يقف العالم فعلاً على الكيان الصهيوني المحتل وزرع الإنسانية من جديد وزرع حقوق الانسان بشيء من الحقيقة لا الادعاء، وما زال الغرب يحرك الحمقى في الدول العربية والإسلامية لتحقيق مصالحة التخريبية بزراعة وتنظيم وتنمية الإرهاب وتدمير الإسلام وتشويهه وعدم استقرار تلك الدول، واستغلالهم باسم حقوق الإنسان والأكثر من ذلك إن الدولة العميقة التي تحكم العالم في الخفاء تدعوا إلى ألَّا دين، تريد اقناع كل الدول بانسلاخ من الأديان وتشويه الفكر الإنساني وجعل يؤمن بأنه هو الإله وأنه لا يوجد إله أنما هو يبحث عن نفسه وقد تم زراعة كره الأديان بسبب أنها تزرع الأحقاد بين البشر وقد تأثر

بعض النشء من الجامعيين في الوقت الحاضر بذلك ولا يريدون الا الهو واللعب، ولا صلاة ولا عبادة حتى أن البعض على ما وصلني يقول ليس بضروري أن نصلي أهم شيء تكون طيب وتعامل الناس بالطيب، انسلاخ كامل من روح الدين وهذا بسبب الغزو الفكري لوسائل التواصل الاجتماعي فقد تم اختراق عقولهم كما يريد الشيطان، يقال عن الإسرائيليات (ولا أدري ما صحتها) أن نبي الله موسي رأى الشيطان فقال له: استغفر لذنبك ويغفر الله لك؛ فأن الله غفور رحيم، فقال: الشيطان له استغفر لي ربك، قال نبي الله موسى عليه السلام لله: يا رب أغفر لإبليس، فقال الله: دعه يذهب لقبر آدم فليسجد له فأغفر له، فرجع موسى ليخبر ابليس بذلك فرد عليه إبليس: لم اسجد له وهو حي كي أسجد له وهو ميت[1]، فلا تعتقد أن حرب الشيطان قد انتهت حتى تقابل ربك وتعرف الحقيقة التي أتت كل الأنبياء على أن الشيطان عدو لبني آدم.

---

[1] هذا الحديث ليس ثابتاً عن النبي ﷺ وإنما ذكره بعض أهل التفسير كالسيوطي حيث ذكره عند تفسير قوله تعالى {وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ}[البقرة: 31 – 33] قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن عمر قال: لقي إبليس موسى فقال: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليماً إذ تبت؟ وأنا أريد أن أتوب فاشفع لي إلى ربي أن يتوب عليَّ قال موسى: نعم. فدعا موسى ربه فقيل: يا موسى قد قضيت حاجتك، فلقي موسى إبليس قال: قد أمرت أن تسجد لقبر آدم ويتاب عليك. فاستكبر وغضب وقال: لم أسجد له حياً أأسجد له ميتا؟ ثم قال إبليس: يا موسى إن لك عليَّ حقاً بما شفعت لي إلى ربك فاذكرني عند ثلاث لا أهلكك فيهن. اذكرني حين تغضب فإني أجري منك مجرى الدم، واذكرني حين تلقى الزحف فإني آتي ابن آدم حين يلقى الزحف. فأذكره ولده وزوجته حتى يولي، وإياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم فإني رسولها إليك ورسولك إليها... وذكره السيوطي أيضاً في الجامع الصغير ورمز لضعف الحديث انظر فيض القدير 166/3.

نعود لما حدث في المونديال، ما يدمي الفؤاد قلد الشيخ تميم بن حمد اللاعب الأرجنتيني ميسي العباءة (البشت) فغضبت وسائل الأعلام الغربية عليه وأنه ارتكب غلطه شنيعة ولا يعلمون أن العباءة لتكريم الشخص والرفع من شأنه عند العرب، ويقول محلل رياضي في BBC وهو غاري لينكر إن من العار تغطية قميص ميسي في هذه اللحظة السحرية ونقول العار هو ما نطقت به من عنصرية صريحة نتنه وحقد لا ينجم إلا عن إنسان فقد إنسانيته ويرى البشر باحتقار ولا يعرف المساواة، الإنسانية تعني احترام الأخوة في آدم لا لون ولا دين ولا شكل يجعلني أنظر النظرة الدونية أو العنصرية أو التمييز الأهوج بدون (بروباغندا) خادعة تخدم أجندا شيطانية لتدمير الديانات والسيطرة على الشعوب بهتافات تافهة في رونق يُخدع به من تأثر من العنصرية، وعلى غرار نظرية الرجل الأبيض (معلم البشرية) بزعمهم فقد صُنعة الفوبيا الإسلامية بطريقة مقززه ترفضها العقلية البشرية وهذا ما سعوا إليه فبعد ما اشتدت قوة الإسلام وانتشاره ما كان من صناع عصر النهضة وطمس العلوم وعصر الإسلام المزدهر وبداية العلمانية النصرانية والانطلاق للعالم المادي والخوف من الموقع الجغرافي للعالم العربي إلا أن يصنعوا الفوبيا الإسلامية بزراعة طوائف ومعتقدات فاسدة لا تبت للإسلام بصله مثل صناعة القاديانية في الماضي ومثل الداعشية في زمننا هذا وجعلها من أجناس مختلفة لتبرهن للعالم أن هذا هو الإسلام وغيرها بالتدريج بعد تقسيم دولهم بأعلام البلدان التي تم اختيارها لهم وما تم من ترسيم للحدود وتفكيكها إلى دويلات صغيرة، وعملوا في ذلك الوقت على اسقاط فكر هذه الطوائف والمعتقدات الفاسدة في التعليم داخل الدول المستهدفة لزراعة الأدلجة المدروسة المقننة ولإسقاط مصداقية الإسلام للمفكرين الغرب كي يُحارب الإسلام من كل البشر بعد أن يتم تشويهه وجعله دين يصنع الإرهاب ومعرفة قوة تأثير هذا الدين على حامليه بعد تجربة اسقاط الاتحاد السوفيتي على يد المجاهدين

المسلمين مما جعلهم يشعرون بخطر هذا الدين وقوته وصدقة وأنه دين سماوي كبقية الأديان السماوية فهذه الحادثة جعلة الغرب يبدأ بدراسة الدين وحياة الرسول محمد ﷺ بالتفصيل يعجز بني جلدته على عمل دراسة مماثلة فتجد في محركات البحث عن الدين الإسلامي لمواقع غربي بشيء من التفصيل تعجز أن تجده في مراجعك أحياناً، والمضحك أنك تحصل على الدكتوراه الدينية منهم "يلا غبائناً" لكل أنسان حق الاحترام ولكن كأس العالم لعام2022 م فضح الشيء الكثير فالمغيبين من الشعوب التي حضرت لقطر انزاحت الغمه والأكاذيب التي كان ينادي بها الإعلام الغربي عن الإسلام وعن العرب، لن ولم يمتلكها بلد غربي بنفس الطريقة الموجودة في الخليج العربي ولم يجد الإرهاب وصناعة الموت والتخويف من الإسلام والعرب وأن العرب يملكون من القلوب أطيبها ويوجد ثقافة نادرة للعرب من حب الضيافة وحب المساعدة وصدق الأحاسيس بدون تكلف ولا تصنع، وقد تشتكي بعض الدول الأوروبية من الجاليات العربية ومن الجرائم الموجودة والناتجة منهم وهنا نقول هذا ما صنعة أيديك وفكركم من الطوائف من التي ذكرتها سابقاً ومن الاستعمار الذي ذاقت هذه الدول الويلات على أيديكم، لم نذكر دولا لأننا نحترم الشعوب التي فيها وما هذا إلا المخططون والمطبّلون للإعلام الغربي الذي لا يعرفون ما هي الحقيقة فالغرب شعوبهم شعوب إعلامية بحته تحب تصديق كل ما يقال وينشر، وأنا أقول هنا لقد تم تغيبنا كمسلمين وتفريقنا بطوائف لا تمت[1] للإسلام بشيء، ومحاولة سلخها منه من خطط تبرم لهذا الدين بطرق شيطانية بحتة، ولا زلنا نحارب بعضنا حماقة وجهلا وعدوانا على بعضنا

---

[1] قال الزبيدي :" المَتُّ : المَدُّ ؛ مَدُّ الحَبْلِ وغَيْره يقال : مَتَّ ومَطَّ وقَطَلَ ومَغَطَ بمعنىً واحد . ومَتَّ الشَّيْءَ مَتّاً : مَدَّهُ . ومَتَّ في السَّيْر كمَدَّ . المَتُّ " : النَّزْعُ على غَيْرِ بَكَرَةٍ " مُحَرَّكة وهي من البِئر مَعْرُوفةٌ . المَتُّ " : التَّوَسُّلُ " والتَّوَصّل " بقَرَابَةٍ " أَو حُرْمَةٍ أَو غيرِ ذلك . وفي اللّسان : المَتُّ كالمَدّ إلاّ أَنَّ المَتَّ تَوَصُّلٌ بقَرابَةٍ ودَالَّةٍ يُمَتُّ بها.

البعض وعلى ديننا الحنيف فلا يوجد دين واحد سماوي لا من قديم ولا جديد يحلل قتل النفس ولا حتى دين أرضي يحلل قتل النفس ولا حتى قوانين الوضعية لم تحلل قتل النفس فما بال هؤلاء الناس لا يفقهون حديثا.

لكي تحكم على هذه الحياة لا بد أن تخرج من الأدلجة[1] المفروضة من قبل المؤسسات التعليمية وهذا ينطبق على كثير من مؤسسات العالم حيث يفرض عليك دين وفكر وقوانين لم يتم اختيارها من قبلك أنت أيها الانسان فمن عاش في الغرب كان مسيحياً أو يهودياً حسب والديه، والمؤسسات التعليمية التي في دولته والشرق كان بوذيا أو هندوسياً حسب والديه، والمؤسسات التعليمية التي فرض عليه وقس على ذلك هل للإنسان أن يولد ويختار دينه ومعتقده وفكرة من تلقاء نفسه؟ هذا هو السؤال الصعب الذي لن تجد له جواب ولن تجد له جواب وإذا حاولت خرق العادة هذه سوف تحارب من بني جلدتك فقد فكر فيها الدكتور مصطفى محمود وأنا لست مدافعاً عن أفكاره لا جمله ولا تفصيل فصار ملحدا قال عمر رضي الله عنه والله لن تعرف الإسلام حتى تعرف الجاهلية[2]، فلو خرج الانسان من بوتقة الأديان والتعليم وقام بالبحث عن الدين الحق لوجد الإسلام هو الدين الحق الإسلام الصحيح وليس المعلب الذي تم إرساله في أقطاب العالم الإسلامي لزرع طائفية متناحرة والمُسيس والمحرف لخدمة أجندا غربية لإظهار

[1] كلمة أدلجة مشتقة من الكلمة اليونانية أيديولوجيا، والتي تعني بشكل مباشر علم الأفكار، وعرفها البعض بأنها «منظومة التصورات والاعتقادات والنظريات، التي تبنى عليها حياة الأفراد والمجتمعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

[2] لم أجد للفظ المذكور أثرا ولكن أثر عن عمر رصي الله عنه ما في معنى ما ذكره المؤلف فقد قال عمر: "إنما تنقض عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لم يعرف الجاهلية" أي: من نشأ في الإسلام لا يعلم أهوال الجاهلية، وبذلك يهون الإسلام في عينيه فتنقض عرى الإسلام حينها عروة عروة.

الإسلام بصورة الإرهاب ودين المجانين وقد مُورس الإرجاف[1] من الخارج والداخل للذين استقبلوا ما تم تعليبه، والتشكيك في الجيران واختلاق الأكاذيب وزرع التفرقة في أصحاب البيت الواحد سواء البيت خليجي أو عربي أو الإسلامي حتى أصبحنا لا نأمن أحداً لا من قريب ولا من بعيد وأصبحت تخاف من أقرب الناس لك، وهذا ما يريدونه، وهنا وقفة لما ليتم أشغال العدو بمصالحه وكشف أكاذيبه وتصدير ما ورده لنا إليه، كانت هذه الجزء من القطعة الموسيقية الصعب عزفاً على الإطلاق وقد أبكتني كثيرا.

فكرة أن الانسان لا يتبع دين يفرض عليك سوف يجعلك في موقع التعبد الكبير (أرجو القراءة لكي لا أُفهم بطريقة الدكتور مصطفى محمود وأرجو تفهم الفكرة ثم تتكلم وتحكم) النفخ الإلهية التي نفخها الله بداخل آدم جعلت الكون مسخرا له، فلو تُرك الانسان بدون دين لأوجد لنفسه دين يتعبد الإله به وهذا لأن الانسان جُبِل على عبادة ربه فلا يستطيع أنسان أن يعيش بدون أن يحس بأمان الرب الذي خلقه وهذا هو ما اسميه التعبد الكبير إذ يعرف فيه الانسان ربه ويدخل في التفكر مما يطلق فكره في التفكر في خلق الله وعظمته وهذا يجعل نشاط العقل أكبر ولا يعتمد على التلقين الذي يحكم به عبدة الشيطان ويجرم فاعله بكل الطرق المتاحة، من جعله مكروه ممّن حوله أو طرق سوف تأتي في سياق الكلام، ولكي نعرف ذلك لابد من أن تبدأ رحلة المعرفة على دين الاله الحقيقي، فقد قاد ذلك الكثيرين لمعرف الدين الحقيقي من الغربيين إلى أن دخل الكثير منهم في الإسلام، لابد لكل إنسان أن يسأل نفسه ما هو سبب وجودي في هذا الكون وهل وجدنا صدفه ومن العدم؟ أعجبتني قصة مناظر مسلم مع إنسان ملحد ووعد الناس

[1] الإرجاف: إشاعة كل ما يضعف القوى المعنوية من الكذب والباطل – والإرجاف الخوف والتخويف والرعب في النفس.

حتى يتقابلا فتأخر المسلم وكان بينهما نهر فقال الملحد: لم يأتي المسلم بعد وهذا يدل على أن دينه خطأ وأنه لا يوجد دين ولكن بعد ساعة أتى المسلم فقال الملحد: ما سبب تأخيرك فقال المسلم وهو يحاول مجاراة عقل الملحد: لم أجد قارباً يقلني إلى الجانب الآخر الذي أنت به فأتت صاعقة من السماء على شجرة وسقطت في النهر ومن ثما تقطعت من نفسها حتى أصبحت قارباً وسقط جذع أخر وأصبح مجداف ثم ركبت بها وأتيت إليك فقال: الملحد هل تستخف بعقلي فلن يحدث ذلك إلا بصانع للقارب الذي تحدثت عنه فقال: اتغضب بسبب أنه لا يوجد صانع للقارب ولم تغضب بأن الكون لا يوجد له صانع؟ فصعق الملحد وقال المسلم لقد انتهت المناظرة وأنصرف وأسلم الموجودون[1].

الإنسان يعرف أن للكون خالق بالعقل وليس بتعليم وصب الأفكار وزراعتها وفرض تبنيها، الله خلق لك العقل ليس للإيجار وإنما لتفكر فلا تعطي عقلك لغيرك حتى يفكر به أو أن يقودك

[1] الخبر منسوب إلى أبي حنيفة النعمان، وهي على ما يلي:

يحكى عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله أنه جاء إليه قوم يريدون أن يناظروه في إثبات وجود الله، فلما جاءوا وجلسوا عنده قالوا: نريد أن نناظرك في إثبات وجود إله لهذا الكون، فقال لهم: قبل المناظرة أريد أن أخبركم عن قصة قيلت، قالوا: ما هي؟ قال: يحكى أن سفينة في نهر دجلة ليس لها قائد، جاءت وحدها ورست على الساحل، ثم حملت بنفسها جميع البضائع حتى امتلأت، ثم ذهبت بنفسها وصارت تمخر عباب الماء، حتى وصلت إلى الشاطئ الثاني، ثم رست أياماً وليالي، فلما وصلت إلى الساحل الثاني أفرغت حمولتها بنفسها، ثم رجعت، وهكذا تمشي في البحر ليس لها قائد ولا ملاح، فقالوا: هذا مستحيل لا يمكن، ولا يصدق بهذا عاقل! سفينة ليس لها ملاح ترسي على الساحل وحدها، وتحمل البضائع وحدها، ثم تذهب وتفرغ حمولتها بنفسها وترجع، وليس لها ملاح ولا قائد! هذا لا يمكن، بل مستحيل، قال: فإذا كان يستحيل أن تكون سفينة واحدة تمشي بدون مدبر، فكيف يمشي هذا الكون بدون مدبر؟! وكيف يوجد هذا الكون بدون مدبر؟! وهذا العالم علويه وسفليه هل يمكن أن يوجد بدون مدبر؟! أين عقولكم؟! فهذه السماوات، وهذه الأفلاك، وهذه النجوم، وهذه المجرات، وهذه الشمس، وهذا القمر، وهذه الأرض، وهذا النبات، وهذه الأشجار، وهذه الحيوانات، وهذه الحيتان، وهذه الطيور، هل يمكن أن توجد بدون مدبر؟! إذا كنتم تقولون: يستحيل أن تدبر سفينة نفسها، فكيف يجوز أن يدبر العالم نفسه بنفسه؟! فانقطعوا وبهتوا وانتهت المسألة من أساسها. ينظر: كتاب دروس في العقيدة عبد العزيز بن عبد الله الراجحي 9/2.

الأخرون مع القطيع الذين يدمرون الإنسانية واستغلالها بأبشع الصور، فقد صنعوا مواد مخدر ليس كالمخدرات التي صنعت في المانيا لجعل الجيش يسهر ويقاتل بدون عقل وبشرف، إنما التي تم صنعها هي لتقاتل نفسك وبلدك ودينك وشرف بدون شرف بل وبدأوا إرسال رسائل مباشرة على التصور والمخطط البوهيمي[1] الذي يخدم الشيطان كما ساعد الشيطان النمرود ليحكم العالم فأنه يُخدم عن طريق المنفذين البهيميين وقد صنعوا من الآيس أو ما يسمى الشبو[2] لسرعة التدمير الذاتي للمستخدم في انتزاع كل مظاهر الشرف والقيم التي يتحلى بها الانسان الحر فأستخدمها يجعل الشخص ينزل إلى الوضاعة المتناهية فما لا يصنعه الخمر وأكل لحم الخنزير في سنوات طوال يصنعه الشبو في وقت قصير، وهنا دعونا نتكلم عن لحم الخنزير فقد حرم على المسلمين أكله وسأل لماذا؟ الجواب كل الحيوانات تأكل الأعشاب واللحوم من الحيوانات المفترسة إلا الخنزير؛ لأن خلق على أنه المكنسة الحيوانية للفضلات فكيف لي أن آكل حيوانا يأكل الفضلات، أي عقلي يتعب الإنسان نفسه حتى يجد مطعم جيد لكي يأكل فيه

---

[1] بدأ مصطلح بوهيمي بالفرنسية **la Boheme** .

وظهر في فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر، لوصف أولئك المهاجرين الغجر الذين جاؤوا من رومانيا مارين بمنطقة بوهيميا والتي تعرف الآن بجمهورية التشيك. وازدهر هذا المصطلح في عام 1845م بعد أن نشر الباريسي هنري مورجير مجموعته القصصية (مشاهدة من الحياة البوهيمية) ثم قام الموسيقي الإيطالي الشهير جاكومو بوتشيني عام 1896م باستخدام أفكار هذه المجموعة القصصية، وحولها إلى أوبرا موسيقية شهير تعرض الآن في دور الأوبرا تحت عنوان (البوهيمية) أو (المتشردة).

ويستخدم مصطلح البوهيميون اليوم لوصف فنانين يعيشون ويدعون إلى التفكير الحر المطلق غير المقيد، محاولة منهم لإضفاء أسلوب خاص في نتاجهم الأدبي أو الفني. لذلك فهم لا يمتثلون في سلوكهم وأعمالهم إلى أعراف المجتمع وتقاليده. بالإضافة الي انه استخدم لوصف نوع من الديكور العشوائي غير مقيد بفكره محددة.

ويُستخدم في تونس على بلديد الذهن غير الذكي أو الغبي، فيقولولن فلان بهيم، لا يريدون وصفه ببهيمة الأنعام، بل يريدون وصفه بالحمار خاصَّة، لأنهم سموا الحمار بهيما.

[2] الآس أو الشبو وله أسماء أخرى هو مخدر خطيرا جدا.

وبعض البشر يأكلون القذارة بإرادة ويوجد تعليل ديني أن آكل لحم الخنزير يذهب غيرة الرجل على زوجته ابنته أمه أو اخته؛ فإن لم تكن غيرتك كالحصان فباطن الأرض خير من خارجها، ونرجع لمحور حديثنا وهو المخدرات التي صنعت لتدمير الشعوب فلا حاجه للقتال إذا اشتغل الإنسان بالمخدرات الفتاكة التي تذهب الغيرة على شرف الانسان نفسه أو أهله، لا يستخدمها إلا بعد كلامنا هذا إلا من لا يغار على وطنه ونفسه، لست ممّن يؤمن بنظرية المؤامرة ولكن يوجد من يؤمنون بها ففي الصورة التالية مادة الشبو المخدر على شكل حلويات تعطى للأطفال



ولاحظ أنها على شكل بومة، والبومة ترمز على البوهيمية والمؤامرات التي تحاك ضد العالم أجمع، واستغلت للتسويق لذلك، ويوجد أشياء بمحض الصدفة ويحاولون زرع الشكوك فيك وهذا بحد ذاته دمار، ما يهمنا هنا حماية أطفالنا وإسلامنا ومعتقداتنا وأوطاننا من أدخال أفكار تزرع الشكوك في الدين، ولقد بدء هذا فعلاً بتدريج وبطريقة منحطة في أقناع السذج في نسف الحديث الشريف والطعن في الائمة والصالحين والمشايخ واتباع زلاتهم للتشكيك في الدين، فالدين مرجعه لله – تعالى – ورسوله ﷺ وليس لأشخاص، والجديد هو التشكيك في القرآن

على الآيات "المنسية" والمنسوخة ونرى الحمقى يطبلون بكل ما يملكون من قوة، لفتح باب الشيطان فآية الحفظ تحفظ ما بعدها والرسول ﷺ تلا: ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾[المائدة: 3] نزلت في حجة الوداع يوم عرفة وقد توفى الرسول ﷺ بعدها بحوالي 90 يوم بأبي وأمي، والمصيبة أنه قد كَثُرَ الفقهاء الذين يتجرؤون على الفتوى والعياذ بالله في إجازةٍ لها شروطها، فمشروع تدمير الإسلام والإرجاف قائم من 1400سنة وليس وليد الأمس، العجيب أن من يناقشك في الدين لو سألته كيف وضعك مع الصلاة هل تحفظ من القرآن شيئا أو الحديث؟ هل لك علم بعلم الرجال في الحديث؟ لسألك وما هو علم الرجال؟ ولكن لا علم ولا دين ويناقشك في أحاديث لا علم له بها، فعلم الأحاديث دعوة لمن لهم باع طويل فيه، ويأتي بعض المغفلون يقولون هذا حلال وهذا حرام في زمن اختلط الحابل بالنابل وأصبحت المصائب تُصدّر من كل حدب وصوب ومن التوافه ومن سقط المتاع، فوجدت أدمغةً مفتوحة لاستقبالها وتداولها وترويجها بحجة الانفتاح والثقافة الزائفة والحداثة الجوفاء من حبِّ للدنيا والتثاقل إلى الأرض وادعاء العلم والمعرفة والذكاء الفاحش الذي جلب الفحش بالقول والعمل، فأنا لا أدعوا إلى الصحويين[1] ولا أدعوا إلى الانسلاخ فالوسطية مطلب للاعتدال، فالحرية تخرج أجمل ما فيك وليس أسوء ما فيك، وسوف أتكلم عن أندروا روتيت لاحقاً وكيف يقول أن الإسلام دين نظام ومعتقد صحيح، وذكرت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: والله لا تعرف الإسلام حتى تعرف الجاهلية[2].

[1] يريد المؤلف بالصحوة: الصحوة الإسلامية المتشددة، لا الصحوة الإسلامية الوسطية النبوية.

[2] ذكرنا مخرجة وروايته سابقا.

عقل الانسان ذلك الكمبيوتر الكبير وذلك السيرفر العظيم الذي يولد الطاقة الكونية خلال 24 ساعة وفي عملية تخزين لا منتهية، يأتي الطفل إلى الدنيا نتاج علاقة بين زوجين وأقصد زوجين أي ذكر وأنثى مثل الكمبيوتر الجديد ذو الذاكرة الجبارة والرامات الكبيرة والقوة الجبارة يبدأ تشغيل هذا العقل وتجهيزه خلال داخل الحاضنة وهي الام خلال فترة حملها حيث يستطيع الطفل تمييز الأصوات خلال فترة بعد تكوين الأذن وملحقاتها في المخ فسبحان الخالق البديع فينزل الطفل من بطن أمة إلى الكون ويدخل في طور التلقي الكبير في عمر الطفولة وهي مرحلة تجميع المعلومات كي يكون قادر على الاتصال مع الآخرين ويكتسب العادة والتقاليد الموجود في تلك البقعة من العالم فلم يكون يحمل لا هوية ولا دين ولا معتقدات ولا أفكار لا سيئة ولا إيجابية، يتم زرعها بتعلم والتعليم فتعلم بكسب الخبرات باحتكاك مع الوالدين والإخوة والجيران والأقارب والتعليم عن طريق المؤسسات الموجودة في ذلك البلد وتبدأ رحلة التلقين بأفكار ومعتقدات تلك البقعة من العالم فيحمل دين والدين وعادات أسرته وعادات مجتمعة الذي يقبع به ومن ثما يأخذ الأفكار التي تملى عليه من المؤسسات التعليمية في تلك البقعة من العالم وعلى ذلك يتشكل لديه المعتقدات والأفكار والجوانب التي يحبها ويكرهها حتى يصبح لبنه من البناء الموجود في تلك البقعة لا أراديً بل فرضة عليه بسبب ولدته في تلك البقعة من العالم وتبقى خصلت العبودية التي زرعها الله في خلقه وهي عبادته؛ فأن كان ولديه يحملان ديانة معينه يحملها هو بتبعيه ويطمأن بها، يوجد علوم في الحياة لا أساس لها من الصحة؛ وإنما هي فقط لاطمئنان الإنسان وسكنه، فإنسان لا يقتنع إلا بأن يفهم الشيء لا الله خلق آدم عالم بنص القران ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[البقرة: 31]

وكلها تعني كلها: آدم عالم، وليس كما صورته البعض الحضارات أنه متخلف بدائي، نحن علماء بالفطرة والكون مسخر لنا وفي خدمتنا فمعتقداتنا وفكرنا يأمر الكون وذلك الذي لا يتم تعليمه لك وإنما تكتشفه أنت بذاتك وذلك بنفخة الإله الذي سخرت الكون لخدمة بني آدم وقلت بذاتك وليس بنفسك لأن كل شيء تسأل عن تستطيع أن تجد الأجوبة في داخلك فإنسان هو مخترع كل شيء لأنه عالم، وبعد كل هذا سوف تعلم أنك تكره دين معين أو مجتمع معين أو عادات معين أن في الحقيقة لا تكرهها وإنما زرعة لك في مرحل تهيأت عقل فلو تخلصت من بوتقة الإملاءات التي تم تخزينها في عقلك مسبقاً فسوف تتحرر وترى الدنيا بطريقة مختلفة وبدون حياد إلى معتقد أو دين وفي هذا المرحلة من النضج سوف تنظر بعين الإنسانية الحقيقية وتعرف أننا مجرد آلات تم تجهيزها بدون اختيارات مسبقة وبدون علمنا ولا إذننا وهذا ينافي الإنسانية تحب في الأغلب شعبا لأن الناس الذين حولك يحبونهم وتكره شعبا آخر لأن الذين حولك يكرهونهم،... تخلص من هذه التُرهات والحماقات التي لا تليق بإنسان يحمل هذا العقل الجبار المتنور وانطلق في عالم الحقيقة التي يخفونها الشياطين من البشر قبل الشيطان الحقيقي الذي لا يريدك أن تدخل الجنة وتم تحريف الأديان التي أرسلت من الرب، وربما يقول قائل هنا ولما لا نتحرر من العبودية لرب؟ وهو سأل مفكر الجواب أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا بذلك الاعتقاد ولو ترك في مكان ماء سوف يسأل أن أستطيع أن أبني بيتا لي فمن هو الذي بنى هذا الكون لي! كل العلوم تقودك إلى الخالق العظيم الذي تحب أنت أن تبحث عنه وتعبده بفطرتك الداخلية فالذكاء البشري هو القدرة العقلية البارعة المتعلقة بقوة التعلم والفهم والتفكير والتحليل والقياس والاستيعاب وحل المشكلات واللغة فلو وضعنا أطفال في جزيرة ما لا يتواصل معهم أحد فسوف يخترعون لغة لتواصل هذا ما يميز البشر عن سائر المخلوقات وليس التواصل

البدائي كالحيوانات، فالإنسان يتميز بالوظائف المعرفية المعقدة فمستوى الوعي عالي ودوافعه تصنع المستحيل، ومن الأشياء العجيبة التأمل وهذا ما يفتح أفاق الفكر ويطلق العناد في طريق الاختراع والابتكار، فمن الظلم أن نسلم عقولنا لغيرنا ليروا مستقبلنا، ما يتم هو التلاعب بالعقل ومثال على ذلك: أني أقول لك متى تريد الطعام الساعة الثانية عشر أم الساعة الواحدة، أنت تفكر أنك اخترت الوقت وفي الحقيقة أنت مبرمج على ما أَرى أنا أعطيتك وقت الغداء فلو اخترت الساعة الواحدة أنت اخترت ما أمليته عليك وأعطيت لك مساحة تشعر بها بالحرية وفي الحقيقة أنت مقيد بالوقت الذي تم وضعه لك وقس ذلك على الحياة برمتها، الإسلام أتي ليحرر الإنسان من عبودية شهوته التي ربما تقوده إلى المهالك، فالإسلام يعطيه طابع الإنسان التي تجتمع فيها الشهوة والعلم ويوزنها بما يخدمه في طريقها الصحيح وبدون أخذ حقوق الغير أو الاعتداء عليها وهذا ما يثبت أن هذا الدين عظيم وهو أخر الأديان السماوية، فلما ينظر الإنسان بمنظور دين أخر فأن برمجته المسبقة تمنعه من تقبل معتقدات دخيله؛ لأن عقله يقاوم ذلك، وقد ترسخت في أعماقه فكر ذلك الدين والمعتقد ويصعب عليه التخلص منها على بحذف النظام كاملاً وإعادة تحميل الأفكار والمعتقدات الجديدة ولكن تبقى رواسب هي كملفات التي تحمل فيروسات ولم يتم التخلص منها نهائياً فعندما يكون الجهاز جديدا تكون قدرته الاستيعابية عالية ومع مرور الوقت تقل تلك القدرة مع التقادم فإن استطاع الانسان يفرمت ويحذف ويلغي كل التطبيقات أستطاع الاستيعاب من جديد ولابد لكل إنسان أن يتمتع بهويته الشخصية المحملة فيها معتقداته وليس ما أوليت عليه مسبقاً وإنما ما يعتقده بإرادته المحضة، والخطير أنه إذا ترك بدون وضع برامج له يتيه ويغرِّد خارج السرب فلا بد أن يتعلم الإنسان ثم يتبع جمال الأمور أي أن يتبع أجمل ما هو موجود في حب نفسه وحب من حوله وحب إنسانيته ومن ثما يتجه للبحث

عن الحقيقة بطريق البحث عن رحلة البحث عن الحقيقة والدين الصحيح فلا يسلم الإنسان عاقل إلا بإرادة لا تجعل لشك معنا ولقد بحث الكثير من البشر في السابق عن حقيقة الدنيا وعن هذه الرحلة القصيرة التي سوف تنتهي يوماً ما بالموت فبعد ما أكل آدم من الشجر المذكورة في القران ويقولون المسيحيون أنه أكل فاكهة التفاح التي أتى بها الشيطان وهو على شكل حية (ثعبان) والروايات متقاربه في الكتب السماوية والفكرة الشيطان أغواه، وفي آخر الكتاب والذي حفظه الله وهو القرآن أنها شجر بدون تعيينها والشاهد هنا أنه أصبح لزاماً على الانسان أن يذوق الألم والموت وقد كان في الجنة لا يعرف الألم ولا الموت ومع أكله لهذه الشجرة فلا بد من أن يذوق الألم والموت ولو كان أحد سوف ينجوا منها لنجى الأنبياء والرسل ولكن كل بني آدم يذوق ما كتبه الله له.

الحياة رحلة وتوجد تساؤلات عن الرحلة الأخيرة أو النزهة لمن لا يؤذون البشر ويعيشون الإنسانية والحب والسلام النفسي وحب البشرية وهي نزهه إلى المرحلة الأخيرة في رحلة الحياة ستعلم وتتعلم أن كل ما تراه ليس الحقيقة وسوف تنكشف لك الأمور التي كنت تجهلها وتصبح أكثر نضوجاً من ذي قبل.

سؤال يدور في الذهن ما بعد كل هذه الحياة؟

هل مت قبل هذا؟

من يستطيع أن يخبرك ماذا يوجد بعد الموت؟

هل الموت مؤلم؟

هل تستحق هذه الحياة كل هذا العناء؟

هل عقولنا لنا؟ أم لغيرنا؟

إلى أين نسير؟

لماذا البشر تحج إلى مكة بيت الله العتيق من آلاف السنين؟

هل لكذبه أن تعيش 1400 سنة؟

هل محمد ﷺ هو أخر الرسل المذكور في الكتب السماوية؟

لماذا كل هذه الكتب والأنبياء وما هي الحرب مع الشيطان؟

لماذا الحسد (العين الشريرة) والحقد والسحر ولماذا الألم في هذه الحياة؟

هل يوجد مُخلص رجل أو دين أو رب يعبد؟

لماذا كل هذا الحياة والنفاق والكذب والخداع وتزييف الحقائق؟

هل يوجد حقيقة وبشر يحبون بعضهم؟

لماذا نكره من لا يشبهنا في الشكل في المعتقد في المكان؟

هل للإنسان قيمة؟

لماذا لا نحترم بعضنا بعض؟

أديان سماوية، أديان أرضية، وملاحدة لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وأناس مع من يملك المال!

سماوي معك، أرضي معك، أهم ما يهمهم هو رغيف العيش وعي بدائي! بدون عقل.

هل الإنسان رخيص لهذه الدرجة؟

هل الجزاء بعد الموت هو من يجعنا نموت لكي نحصل عليه؟

هل نحن سُذج؟

ما هو مبلغك من العلم؟

هل الحقيقة ضائعة؟

أم هل نحن ضائعون؟

لقد كُرمنا على سائر المخلوقات، وسُخِّر لنا كل شيء، ووُعدنا ولم يوعد غيرنا في حد علمنا.

رحلة من أمتع الرحلات رحلة *يورام فان كلافيرين* أسلم بعد أن أصبح سياسياً كي يعادي الإسلام ويفضح كذبهم بعد ذلك، درس في الجامعة مقارنة الأديان، يقول كنت أعتقد أن المسلمين مجانين وأن دينهم غير حقيقي وقد زاد كرهي لهم بعد أن قتل المخرج ثيو فان جوخ الذي تم قتله في الشارع محاولين قطع رقبته وفي بطنه سكين مغروزه على يد أحد الذي يحملون الدين الإسلامي مما زاد حقدي عليهم فقررت أن أكتب كتاب معادِ للإسلام يبين شرهم فتعمقت في الإسلام دراستاً مما جعلني أطلب من المولى أن يريني دين الحق، يقول في البداية أخذت أقارن بين مفاهيم المسيحية مع مفاهيم الإسلام وكان عندي شكوك بالثالوث وفي الإسلام التوحيد لله وحده مما جعلني أصدق العقل والمنطق وهو المنطق الموجود في العهد القديم للمسيحية وإيمنها بالرب الواحد مما جعلني استحسن الإسلام وأدخله بعد ما قرنت موسى عليه السلام بمحمد صلوات ربي عليه وقصة زوجات محمد ﷺ بزوجات الملك داود عليه السلام فكان له عدت زوجات، نصحني عبدالحكيم مراد إذا أردت معرفة دين ما أبدأ بقراءة الكتب الدينية لهم

من أفضلهم ثم الدين الآخر من أفضلهم ثم قارن فقرأت عن قصة حمزة عم الرسول ﷺ وأنه قتل عل يد هند التي أسلمت في ما بعد ولم يقتلها الرسول ﷺ مع تمثيلها بجثة حمزة رضي الله عنه وهذا صفة العظماء فبدأت بتصديق نبوته، يقول فأنا أصدق بوحداني الرب والآن أصدق بنبوة محمد ﷺ هذه هي الشهادة فتوقفت وقلت لقد ضللت الطريق دعني أترك هذا الهراء فرفعت الكتاب على الرف العالي وكانت الكتب كثيرة وسقط علي كتاب القران وهو مع الكتب الذي صعقني السورة التي فتحتي والكتاب ويدي على الصفحة سورة 22 آية 46 تقول: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [الحج: 46]، فقلت والله إنه الغرور الذي لا يجعلني أقبل بالحق، فأسلم في صباح اليوم التالي، يقول: أنصح بقراءة كتاب محمد حياته في أقدم المصادر لمارتن لينكس.

لقد تذكرت نفسي حين صرفت أربعة سنوات وأنا أقرأ في الأسفار في الأناجيل وإنجيل يوحنا والكتب والأديان السماوية والأرضية، لأن تسليم العقل للبشر خطر كبير، فلم يخلقك الرب بعقل لكي تطيع غيرك، ولم يكرمك على سائر المخلوقات إلا بهذا العقل فاستخدمه، فلكل منا رحلة ليعرف فيها رب العالمين.

وإلى قصة *جون فونتين* وكيف أعتنق الإسلام وقد كان مغني جاز محترف يقول: ومن الغناء إلى الألماس كي أجمع المال وكانت التجربة في السنيغال، لقد سمعت الأذان هناك وكنت حينها أزور صديق لي هناك كان يبكي لموت أحد أقاربه فسألته تبكي عليها قال لا تمنيت أن تكون حيه لكي تدعو لك بالإسلام ومن باب الفضول بدأت بتعلم ما هو الإسلام يقول عرض علّي محاضرة

للدكتور بلال فيلبس تشرح عالم الجن وكنت أصدق بوجودهم حتى قبل أن أغادر لندن مما جعني أصدق أن القران من الرب، يقول التعليم هو مفتاح المعرفة.

رحلة *يوسف تشامبرز* والكثير من دخلوا للإسلام، ولكن سندخل في حديث الوقت الحاضر ما سوف يصعقك اليوم هو إسلام الشاب أندرو تيت أنزاح الستار وعرفت أنه سوف يعتقل على كل الأحوال لو سلم كان سلم مايكل جاكسون المغني فكل مؤثر على شباب العالم ويعتنق الإسلام مصيره تلفيق التهم له (التحرش الجنسي) في أوروبا بعض الدول سجلت لكل 7 دقائق حالة اغتصاب فلم يوجد قانون يوقف هذه الإفلاس الإنساني من يقف وراء تغيير العالم وفضح خطط تدمير الإنسانية والتحكم في البشر لا ولفقت له التهم، في القديم كان التلفيق بشيء من التخطط الخبيث بطريقة تحريض من حولك عليك بجعلك منبوذا عقليا مثل ما تم فعله للدكتور مصطفى محمود وذلك في التشكيك في عقليته ودينه ومع الانفتاح الكبير ومعرفة الإسلام المعلب المصدر كما ذكرنا سابقاً وصناعة الفوبيا الإسلامية اتجهوا لتجريم المتحرشين، كل البشر الآن وفي جميع أنحاء العالم يستطيع أن يدخل على المواد الإباحية ويواعد من يشاء بالمال وباستغلال ولا تجد من الحكومات الغربية محاربة هذا الكلام ولكن إذا أرادوا التخلص منك تكون هذه هي الثغرة التي يستطيعون حبسك فيها مع أنك محبوس مسبقاً بدون قضبان وقد تكلمت في ذلك في كتابي زمن الاستعباد فالشاب *أندرو تيت* أختصر علي الكلام الكثير وقال: لا يوجد دين إلا الدين الإسلامي أنا لا أدافع عنه ولكن تلفيق التهم سهل وخصوصاً المجتمع الغربي مجتمع مادي بحت ولا يحكمه لا دين ولا أعراف سامية فتلفيق التهم بعد ما إن غزتنا التكنولوجيا سهل، فجوجل كفيل بحفظ كل ما قمت بعمل في السنوات السابقة وتلفيق التهم من خلاله سهل جداً كما خُطط له، وبدون أن يعترض أحد على ذلك تكلم الشاب أندرو تيت على

المثليين وهاجم النسويات فقامت الدنيا ولم تقعد لابد أن يوجد نظام يجرم سب الأنبياء من كل الديانات في جميع أنحاء العالم فلا يُسب محمد ﷺ ولا عيسي عليه السلام ولا موسي عليه السلام ولا إبراهيم عليه السلام ولا أي نبي أرسله الله تعالى لإنقاذ البشرية من عبادة الشيطان.

فلا بد من احترام الإنسان واحترام معتقده، لأن دينه الخالق سوف يحاسبه عليه بعد الموت فلا يحق لي أن أحاسبه أنا أو أنت على ذلك واختياره له وتجمعهم لتأدية طقوسهم فقط وليس لإيذاء الآخرين من الديانات الأخرى وذلك لتحقيق رأيتهم التي يؤمنون بها مع إرشاده لدين الحق وقد يسأل سائل أين العدل وأنا لم أكن مسلماً وعلى يد والدين غير مسلمين والحديث "كل مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه"[1] للرسول ﷺ، يوضح أن الإنسان يولد على الفطرة وهي الإسلام فوالديه يغيران فطرته حسب دينهم الذي يعتنقونه وحسب التعليم الذي تلقاه وبحسب المجتمع الذي اكسبهم الدين والعادة والمعتقدات فلو مات الطفل وهو لم يبلغ سن الرشد فهو في الجنة أيًّا كان دينه؛ لأن ربي عادل ولا يظلم أحد أما إذا أصبح بالغً أي راشد هنا لابد أن يدخل الإسلام، وقد يسأل سائل أن لماذا يعاقبه الله فلم يصل له الإسلام، فأن وصله قامت عليه الحجه فأن لم يصله فهذا في علم الله وكلها بعلم الله، والتعليل للذي يصله الإسلام صريح وواضح أنه لا يريد الحق تقام الحجه كاملة، فنحن في قوانيننا الوضعية لا يحاسب الطفل محاسبة البالغ فالله أولى وأعدل منا.

ومن صناعة الفوبيا إلى صناعة الأراجوز أو كما ينطقها البعض الأراقوز ومنهم من يسميها الدمى المتحركة والقراقوز كلمة ذات أصل تركي لكلمة قره قوز وتعني ذو العين السوداء دلالة على النظرة السوداوية للحياة فالقره بمعنى سوداء وقوز بمعني العين، ومن البشر من يعتقد أن معنى

[1] أخرجه البخاري (1358) واللفظ له، ومسلم (2658) وابن حبان واللفظ له 129.

الأراجوز تطلق على المُهرج فلا للتهريج ولا للنظرة السوداوية، فقد بدأ العالم بتكريم المهرجين والمنحرفين من أولئك الذين ينظرون للدنيا بالنظرة السوداوية لتحقيق وإرضاء صناع المؤامرة الشيطانية لتدمير البشرية وكأنه العهد الجديد للشيطان ولنماردة هذا العصر ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾[الأنفال: 30]، فقد تبنى فكر المهرج على جميع طبقات المجتمع من الساسة إلى العامة والأعظم من ذلك أصبح بعد المهرجين يقودون بعض الدول إلى حروب لا ناقة لهم بها ولا جمل باتباع هوية بعيدة عن الإقليم الذي هو فيه، حرب بالوكالة لتحقيق أهداف الغير وتدمير المحيط الذي ينتمي له، والأمرّ من ذلك نظرية أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض، علمها لي والدي رحمه الله وقد درستها في الصفوف الابتدائية وما زال البعض من المهرجين تُطبق عليه نظرية الثور الذي لا يتعلم.

افتقار الهوية هو افتقار للقوة والشخصية وإظهار التبعية إلى الأقوى وفيه روى الإمام أحمد رحمه الله بإسناد جيد عن ابن عمر أن النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث طويل: "ومنْ تشبَّهَ بقومٍ فهوَ منهم"[1] وهنا ليس ما به نفع وإنما التشبه الذي يكون فيما اختصوا به وصار من زيهم الخاص.

لقد سعت الشعوب إلى إنشاء أنظمة تساعد على بقائها على مدى التاريخ ففي أوائل عصر النهضة ما بين القرنين الخمسة عشر والسادس عشر الميلادي ظهر النظام الرأسمالي وهو نوع من أنواع الأنظمة الاقتصادية والذي تكون فيه جميع وسائل الإنتاج أو أغلبيتها ملكيّة خاصة للقطاع الخاص بحيث يحدد رأس المال إلى جانب أسعار السلع في السوق الحر، وتأسس بعدها النظام الشيوعي الحديثة على يد الفيلسوف الألماني كارل ماركس في نص القرن الثامن عشر وهو

[1] أخرجه أبو داود (4031) واللفظ له، وأحمد (5114) مطولاً.

نظام اقتصادي تكون فيه الملكيّة محصورة بيد الدولة بحيث يكون هدفها الوصول إلى المساوة الاجتماعية بواسطة المساوة الاقتصادية في تعتبر حالة اجتماعية واقتصادية مثالية تعمل من أجلها الدول، وفي نهاية القرن الثامن عشر برز النظام الاشتراكي وهو نظام اقتصادي تكون فيه الملكيّة العامة أو وسائل الإنتاج تابعة للدولة وتكون الأحقية للدولة في تشغيلها وغالبية الدول الرأسمالية قد تجمع بين الاشتراكية والرأسمالية في آن واحد، والفرق من حيث الأيديولوجيا يرتكز النظام الرأسمالي على تعظيم الربح بمختلف الوسائل المتاحة والممكنة حيث إن فلسفتهم قائمة على جعل الظروف تجري بشكل طبيعي دون أي تدخل خارجي، أما إيديولوجية النظام الشيوعي فهي تقوم على القدرات والاحتياجات بينما إيديولوجية النظام الاشتراكي فتعتمد على أساس الاستطاعة والمساهمة ومن ناحية التخطيط الاقتصادي في الدول الرأسمالية تبعًا للأعمال القائمة في الأسواق الحرة بينما في الشيوعي والاشتراكي يكون التخطيط الاقتصادي بواسطة الحكومة المركزية، ومن حيث فرق ملكيّة الموارد الاقتصادية فالرأسمالية تشجع الملكية الخاصة للموارد والممتلكات مع القليل من التدخّل من قبل الحكومة وربما ينعدم التدخّل وأما في النظام الشيوعي تعد غالبية الموارد الاقتصادية مملوكة ملكية عامة وبذلك تكون خاضعة للسيطرة الحكومية بحيث لا يملك الأفراد أي نوع من الممتلكات الشخصية بينما في الاشتراكية يكون هناك حق للأفراد بامتلاك ممتلكات شخصية ولكن في ذات الوقت جميع القدرات الصناعية والإنتاجية تعد ملكًا للدولة، والفروق من حيث النظام الرعاية الاجتماعية ففي النظام الرأسمالي يكون فقط للأشخاص الذين يملكون ثروة لدفع تكاليف خدماتهم بينما في النظام الشيوعي تدعم الرعاية الاجتماعية الكاملة على نطاق واسع مع التركيز الصحة العامة والتعليم أما في النظام الاشتراكي لا يوجد تمييز حيث تُخصص الدولة الرفاهية لكل فرد فيها، وهنا تتضح الفروق من

حيث تمييز الطبقة ففي النظام الرأسمالي تُقاس مكانتها في الدولة من خلال الثروة المادية التي تمتلكها بينما في النظام الشيوعي تكون الطبقة ملغية بمعنى أنه لا يوجد عامل يكسب أكثر من العمال الاخرين بينما في النظام الاشتراكي الطبقية موجودة ولكن في ذات الوقت الاختلافات بينها تقل بشكل كبير بحيث من الممكن أن يكسب بعض الناس أكثر من غيرهم.

يقول الرجل الترليون دولار دان بينيا أذهب إلى السعودية إذا أردت أن تصبح فاحش الثراء فهناك يصنع المليارديرين، وهذا يدل على أن الرؤيا الطموحة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان تحقق تطلعاته في جعل المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الاقتصادية في العالم حيث أن أول مدينة رقمية في العالم سوف تكون في مدينة نيوم وأكبر ميناء في الشرق الأوسط ميناء جيزان الدولي حيث أن مدينة جيزان واعده وحسب توقعاتي المتواضعة أن أكبر مطار وأكبر ميناء في الشرق الأوسط ستكون مدينة جيزان الاقتصادية وأجمل عاصمة في الشرق الأوسط هي مدينة الرياض فمن ليس له ارتباط اقتصادي بمدينة الرياض سوف يحرم من القوة الاقتصادية الفعالة والمؤثرة، كما تسعى رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى تحقيق الرفاهية للفرد وتطوير جودة الحياة بشكل عام ولا يأتي هذا إلا من خلال العمل الدؤوب، وقد تم ذكر ذلك لأن العالم بدأ ينفتح على الآخر وسوف يكون للإسلام الحقيقي تأثير وأسع حيث أن العالم تعرّف على الخليج والرياض بشكل خاص ونصدم بالتطور والرقي والحداثة وسماحة الدين الإسلامي وعراقته.

ولنتطرق إلى معرف معنى اليمين واليسار في السياسة وهي وسيلة مختصرة لوصف الأفكار والمعتقدات السياسية والمواقف الأيديولوجية للسياسيين والحركات والأحزاب السياسية

المختلفة، وبشكل عام يتميز اليمين بالتركيز على مفاهيم مثل السلطة والتراتبية والنظام والواجب والتقاليد والرجعية والقومية واليمين يرمز إلى القوى المحافظة التي ترفض تغيير النظام السياسي والاجتماعي وتعمل على المحافظة على الأوضاع السائدة، بينما يتميز الجناح اليساري بالتركيز على أفكار مثل الحرية والمساوة والاخاء والحقوق والتقدم والإصلاح والعالمية واليسار يرمز إلى القوى التي تنادي بتغيير الواقع السياسي والاجتماعي، وقد ظهر هذا المصطلح خلال الثورة الفرنسية في عام **1789** ميلادية عندما انقسم أعضاء الجمعية الوطنية إلى مؤيدي الدين والملك وكانوا يجلسون على يمينه ومن هنا أُخذ الجناح اليمين هذا الاسم، وكان على جهت اليسار مؤيدي الثورة على يساره ومن هنا أُخذ أسم اليسار، وذكرت هذا لأن البشر تبحث دائمًا على ضالتهم بوضع قوانين بشرية تسهل عليهم التعايش في هذه الحياة في حال إذا كان الدين لا يتناسب مع حياتهم وقد حُرِّف دينهم مع أن دينهم في بدايته كان دين سماوي صحيح وكل ما بدء البشر بتغيير معتقداته أرسل لهم الرب برسول كي يردهم على الدين الصحيح وكل الأديان في بدايتها كانت تدعوا إلى الرب الواحد وإن الأنبياء مجرد بشر يقودوننا إلى رضوان الرب، وفي عصور النهضة بدأت مشاكل الكنيسة والمجازر التي باسم الدين مما جعل ظاهرة جديدة تظهر وهي العلمانية النصرانية، حيث أن مصدر مصطلح العلمانية عندما قام أصحاب الديانة النصرانية المسيحية بتمرد على الكنيسة حيث أنهم قالوا أن الدين لا يساعد في التقدم ومن هنا عرف مصطلح العلمانية، وذكرت هذا لأن البشر الذين يملكون عقل يفكرون به سوف يبحثون عن الدين الصحيح ويطمأنون به.

ونأتي إلى الموضوع الخطر وهو فن التلاعب في العقول وتسخيرها وقد استخدم ذلك في كل نواحي الحياة سياسية، ففي الاقتصادية كالتسويق، وفي كثير من جوانب الحياة الاجتماعية

للتطويع والتطبيع والتوقيع ليس على الورق بل على توقيعهم لتسهيل محاسبتهم كما فُعل با أندرو تيت أو كما تم اغتيال المؤثرين من البشر لتجنب الانجراف وتدمير الخطط الموجهة للقطيع، وتضليل الناس عن الحقائق، فالتيه هي الوسيلة الوحيدة لجعل العالم ينقاد لأنه تائه في دوامة الضياع والتضليل المستمر وصنع مضللات بين الفينه والأخرى.

فن التلاعب يجعل اتخذ القرار صعب جداً حيث تم التلاعب بمعتقداتك ومفاهيمك وتوجهاتك ووضعها في الطريق الخاطئ بدون أن تحس أنه يوجد خطر ملموس يسهل التعامل معه، ولكن الجوانب الغير مادية هي ما تأثر بالطريقة المرعبة اليك أمثله عليها:

1- الاحصائيات:

مثال أن توضع لك إحصائيات على موضوع معين تجعلك تصدقها ثم تعتقد بها ثم تصبح لديك ثوابت يصعب انتزاعها من أو تغيير فكرك عنها.

2- التكرار:

التكرار يخلق العادة ويغسل الدماغ.

3- التلاعب العاطفي:

كصنع أخبار مكذوبه أو مغلوطه بحيث الفاهم لا يفهم والجاهل يُوجه حسب ما يريدون مثل ما تريده محطة أخباريه على سبيل المثال، هل سمعت من قبل محطة أخباريه تقول الاخبار الكاذبة لدي ولو وجدت فلن يتبعها أحد لان البشر تحب البحث عن الحقيقة، فلكل منا ثغرات عاطفية يمكن استخدامها.

4- استخدام التجويع:

مثال: لوكنت جائعا ودخلت السوبر ماركة لكي تشتري شيء معين وليكن على سبيل المثال اللبن فقط فلن تشتري اللبن فقط بل سوف تشتري الشوكولا وأشياء أنت لم تكن ترغب بها، مثال آخر: دعاية عن برجر الذيذ بوضع صورة جذابة عن البرجر ووضع معه البطاطس المقلية الشهية والمشروب الأكثر استخداماً ممن يجعلك تطلب الوجبة في المستقبل حين تصل على المطعم الذي قام بالدعاية، هل تعلم لماذا ثلاجة اللبن بعيده وليست في المقابل لكي يسوقوا لباقي الأصناف الموجودة في السوبر ماركت وهذا فن للتسويق يُدرس، والتجويع لها مدرسة كبيرة جداً تستخدم في مجالات كثير سوف تصعق من قوة تأثيرها.

5- التدمير الذاتي:

بأن يجعلونك مجنون كي لا يصدقك أحد، وذلك بتدمير ثقة الشخص بنفسه ومن ثما ثقته بالآخرين وثقة الآخرين فيه ثم جعله غير مؤثر ومحاولة إيقاعه في الأخطاء لأثبات أنه غير جدير بالاحترام وهذا ما تم فعله مع أندرو تيت لسلب شعبيته كان هو المثال الحي لدي.

لك حرية الاختيار ما دمت تمشي على الخُطى المرسومة لك أما إذا عرفة الحقيقة فحريتك سوف تسلب، وكثيرين في الحياة من اختاروا أن يكون أغبياء لحماية من يحبون.

6- العزلة:

لتأثير على شخص ما، لا بد أن تعزله عن المحيط الذي يعيش فيه كي تتمكن من السيطرة عليه، والآن أصبحت أسهل من ذي قبل مع التكنولوجيا المرعبة التي سهل عزل البشر عن

طريق التعلق المرعب بالأنترنت لتدمير لذة الحياة عن طريق إعطائك كل ما تبحث عنه وتشتيتك عن الأهداف التي تريدها.

7- المضايقات الصريحة:

التخويف الغير مباشر والمباشر وكل ما هو صريح وواضح.

وعلى غرار الماتريكس فالمصفوفة موجودة بطريق أو بأخرى للتضليل والتلاعب للأغراض سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ذكرت هذا كي يتسنى لنا معرفة كيفية التلاعب بعقولنا كما تريد الدولة العميقة في العالم وما زلت محاولة الشيطان وعبدته على تضليل البشرية عن عبادة الخالق إلى نبذ الأديان والإحاد الكامل، لعلي أعرج على مخرجي فلم ذا ماتركس لاري وآندي وتشاوسكي ونزولاً عند رغبة الشيطان الذين تحولا امرأتين عندما قما بتغيير جنسهما من ذكر إلى أنثى إلى لانا وليلي وتشاوسكي وكأنهما لم يختارا الحبة الحمراء ولا الزرقاء بل السوداء وهي عبادة الشيطان مباشرة.

في الحياة أشياء تخير فيها وأشياء تفرض عليك ففي الإسلام حلول لكل المتغيرات وهو دين الفطرة والمعتقد الصحيح والطامة أن كل الأديان تعتقد أن دينها صحيح، ولكن توجد بشارة الدين الذي يُقوّم حياتك وحياة المحيطين بك ويحافظ على حقوقهم هو الأقرب للعقل فالله ميّز الناس كي يميّز الخبيث من الطيب ويحاسب عليه، الإنسان السوي يحب التقيد بضوابط الدين ويلتزم بحدوده، ولم أذكر هنا أندرو تيت إلا لأنه يقول: أحب الدين القوي الصريح الذي يحفظ حقوقك وحقوق نبيك فعند المسلمين لا تستطيع سب النبي أو الاستهزاء به وذلك لحرمت ذلك فقد ميّز ذلك بعقله حفظه الله وسدد خطاه وأعزه بالسلام واعز الإسلام به وجعلهُ على طريق

الحق، فعلى المسلم الدعاء لآخاه المسلم وقد قال الرسول ﷺ: "ليبلغنَّ هذَا الأمرُ مَا بلغَ الليلُ والنَّهارُ، ولَا يتركُ اللهُ بيت مدرٍ ولا وبرٍ إلَّا أدخلهُ اللهُ هذَا الدينَّ، بعزِّ عزيزٍ أو بذلِّ ذليلٍ، عزاً يعزُّ الله به الإسلامَ، وذلاً يذلُّ اللهُ به الكفر"[1]، اللهم أجعلنا من الذين أعز الله بهم الإسلام ورفعوا كلمة التوحيد.

باتت سموم الفكرين ومحاربة الفضيلة واضحة فقد حرموا الحلال وأحلوا الحرام فبات الشذوذ حرية شخصية وتغيير خلقت الله مباحة ومن حقوق الانسان الحقيقية إلى حقوق مزعومة تدعوا إلى الانحطاط وإفلاس أخلاقي ودين واضح يخدم عبدة الشيطان، وأعجبني حين أرتدى أندرو تيت تي شيرت كتب عليه قاوم العقلية العبودية، لأن العالم سوف يستفيق على حقيقة الإسلام وأنه الدين الحقيقي والأخير للبشرية.

أيها المنادين بالحرية أين حقوق الانسان وحقوق الحيوان لديكم أفضل من حقوق الإنسان حتى حللتم مجامعة الحيوانات وجعلتم الحيوانات تدخل في المواريث تبًا لعقولكم التي تدل على الجهل العميق، لقد اغتصبوا الدول وتم احتلالها، وهنا مثال حي على دولة فلسطين المحتلة من الكيان الصهيوني، وهنا تجد لعبة المصفوفة واضحة والتلاعب بالعقول فلاحظ أن وسائل الاعلام الغير المسلمة تبين أنهم هم المغتصبون وأن الفلسطينيين قتلة وهم يقتلوا النساء والأطفال الفلسطينيين ليل نهار ويبنون المستوطنات ولا نجد ألا الشذب والاستنكر فقط من بعض دول العالم ولو إنها دولة من دول الغربية لقامت الدنيا ولم تقعد ولا يوجد دولة في العالم أنكرت ذلك أو تأخذ موقف حقيقي إلا الدول الإسلامية، فالضعيف في هذا العالم لا توجد له حقوق، ولا

[1] جزء من حديث صحيح على شرط مسلم – أخرجه أحمد (16957) واللفظ له، والطحاوي في ((شرح مشكل الآثار)) (6155)، والحاكم (8326).

زالت القضية الفلسطينية هي هاجس المسلمين في أنحاء العالم، فالإسلام هو منبع السلام وليس كما بينته المصفوفة (فوبيا الإسلام)، وما زلت دمائنا تنزف في فلسطين وفي أنحاء أخرى من العالم ونحن رمز السلام الذي صورته فوبيا الإسلام بأننا دعاة حروب وقتله ولكن لابد أن يظهر الحق يومًا ما، وسوف يعلم العالم أجمع ما هو الإسلام الحقيقي، دين الإنسانية هذا الدين العظيم وآخر الأديان السماوية، ما زالت المصفوفة تريد الإطاحة بالأديان جميعاً وزرع الإلحاد وتعظيم البشر على أنهم آلهه تبحث عن نفسها، والفكرة شيطانية لأن الشيطان هدفة تدمير الإنسان لأنه هو العدو الحقيقي لبني آدم.

على البشر معرفة الحقيقة بأنفسهم لأنه لن يعلمك أحد إلا ما يريد هو وليس ما تريد أنت، فالإنسان عالم بالفطرة ولو ترك لوجد ضالته وعرف ربه.

إليك الصاعقة لكي تعرف ماذا قال هتلر الدكتاتور عن اليهود: إذا أردت أن تتعرف على أساس نشر الرذيلة في أي مجتمع في العالم فأعرف أن اليهود وراء ذلك وامتلاكهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

أدخل الآن وانت تقرأ هذا الكتاب على أي محرك بحث وأكتب الفاظ نابية عن بنات إسرائيليات فلن تجد في البحث الا عن المجندات وسوف تجد بنات جلدتك أول البحث والدعوة على الشذوذ وتجد كل العالم بإناثه ما عدا الإسرائيليات حول اكتشاف الحقيقة، **IMF** في بريطانيا وفي فرنسا تملكها عائلة واحدة وتتحكم في مصير العالم بأسره فتقرض من تشاء وتمنع من تشاء أنا أكره العنصرية والتمييز بين دول العالم أجمع، ولكن لكي أبين لك....، اسأل نفسك لماذا القرآن حرم أكل لحم الخنزير والجواب سهل لأن الله خلقه لكي ينظف الأوساخ

فكيف تأكل حيوان يأكل مخلفات الحيوانات لتعرف شيئا أيضاً اليهود لا يأكلون الخنزير فلا تسألني لأني مسلم، أذهب وأسأل اليهود لماذا لا يأكلون الخنزير لعل بعض البشر يقتنع بهم أكثر منا والسبب زراعة الفوبيا الإسلامية التي تمت برمجة عقلك بها في وسأل الإعلام والأفلام عن أن المسلمين هم إرهابيون، لو أطلعنا على كل الأحداث التي يوجد فيها إرهابيين مسلمين سوف تضحك من سخافة عقلك لأن من قام بأنشائهم هي المصفوفة التي تريد أن يظهر الإسلام بهذا المظهر المشين بدون أن أحدد بلد ما.

هنا وقفه مع النفس لا بد أن يكون الإنسان مثقف ولكن للأسف الكثير يربطون الثقافة بالمعرفة، الثقافة شيء أجمل بكثير من المعنى الظاهر فالثقافة: هي أن تعلم أن والدك هو آدم وأمك هي حواء وأن البشر إِخوه وتحترم الثقافات المختلفة وتحترم أديانهم ولا تتعدى على حقوقهم فالأخوة الإنسانية هي احترام للخالق الذي كرّم الإنسان على سائر المخلوقات وليس من حق أحد أن يقلل من إنسانيتك، فالمثقف يعرف أن له أخ لونه أبيض وأخ لونه أسمر وأخ لونه أسود ولا يفرّق بينهم لا في التعامل ولا في الاحترام ويحافظ على حقوقهم، لقد أُسّتخدم التفريق لتحريك العقول الفارغة وتحقيق مصالح ليس للإنسانية ذنب فيها فما أجمل الثقافة إذا زُيّنت بالعلم.

كيف يحارب نظام نظام أخر، لكي تجعل حرب بينهم لابد من خلق نزعة دينية بينهم فلو كانوا من أديان مختلف تبدء بزرع المشكلة على أنها لأجل الدين فإذا كانوا على دين واحد تبدء بزرع تفرقة الطوائف لكي تضمن اشعالها واذا كانوا من دين واحد وطائفة واحد تنزل على العشيرة أو العائلة فهكذا تضمن الفُرقة، من المبكي أنك تجد دول تحارب أخرى بسبب من هذه الأسباب ويعلم قائدها أنه نزع على السلطة وليس للدين ولا للمعتقد الذي تم زرعه لتحريك القاعدة

الشعبية لبث روح التجنيد الوهمي الذي لا تجلب إلا الدمار للإنسانية ويوجد مثال حي هو لهتلر الألماني الذي استخف قومه فأطاعوه، خطب فيهم قائلاً: انتم النازيون الذين تمتلكون الدماء الزرقاء انتم شعب الله المختار وأن باقي البشر ما هم لا عبيد لكم ولا بد من إعادة الحق لنا في اجتياح العالم ... فصدقوه وبدأوا في العمل على هذا الأساس وقس على ذلك من الذين غُيبت عقولهم وإفادتهم وانسلخوا من إنسانيتهم فالألماني أخي في الإنسانية وكذلك الروسي والصيني والأمريكي والأسترالي والموزمبيقي والكيني والبرازيلي والإسكتلندي والهندي والعربي والمسلم والهندوسي وكل الأديان وكل البلدان فالأسماء فقط للتعارف وليس لتمييز، فتأكد لم يخلق التمييز لا لأثارة النعرات الجاهلية ونحن نعيش في عالم تطورت في الآلات ولم يتطور بها الإنسان ويحلل قتل أخيه الإنسان.

أنا كاتب الكتاب وأعوذ بالله من التعالي أحب كل البلدان وكل الجنسيات وأعشق السلام فأنا لا أكره أي أحد من الجنس البشر ولا حتى اليهود بصفتي مسلم هذا أول سؤال يوجه لي ولكن أكره اليهود الصهاينة الذين يحتلون أرضا ليست لهم ويستبيحون حرمتها وحرمة أهلها فلو رجع الحق لإخواننا الفلسطينيين ورجعت السلطة لهم وسلموا الدولة المزعومة المحتلة الإسرائيلية للفلسطينيين ورجعت حقوقهم لما كرهتهم وأنا هنا أكرههم ليس لأني مسلم بل لأني إنسان أرى إنسانا يقهر وتُغتصب أرضه والعالم ينظر، أين ترسيخ الحدود الذي عملته دولة بريطانيا التي التزمت به كل الدول ما عدا الاحتلال الصهيوني أي هي حقوق الإنسان يا دول العالم.

كان هذا المثال الأسوأ وليس الأخير فاستغلال الإنسانية أمر مشين، الإنسان يحب السلام ولا يوجد سلام ما دام الشيطان موجود لأن هو من يحرك الشر بدخلنا كي نقتل بعضنا بعضا ونظلم بعضنا بعضا.

وهذه رسالة إلى أخوتي في الإنسانية من كل دول العالم بجميع الوانكم وطوائفكم واديانكم:

1- أي دين يحلل قتل النفس البشري هذا دين باطل ففي الإسلام الدنيا لا تسوي جناح بعوضه وفي معناه عند الطبري في الصغير لا عن أنس رفعه: "من آذى مسلمًا بغير حق فكأنما هدم بيت الله"[1].

2- أي دين يحلل أخذ حقوق الغير هذا ليس بدين.

3- أي دين يحرضك على الازدراء أو العنصرية ليس بدين.

4- أي دين لا يحمي حقوقك سواء كنت قويا أو ضعيفا هذا ليس بدين.

5- أي دين يجعلك تعبد أي شيء من المخلوقات هذا ليس بدين:

أ- أين عقلك يا أخي الحبيب وأنت تعبد شجرة.

ب- أين عقلك يا أخي وأنت تعبد حيوان.

---

[1] اللفظ الصحيح ذكره البيهقي في شعب الإيمان قال :أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن مجاهد عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق. وروي بلفظ : لهدم الكعبة حجراً حجرا أهون من قتل مسلم. قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن روي معناه عند الطبراني. وله روايات كثيرة يعضد بعضها بعضا فترتقي به إلى درجة الصحيح لغيره، ومن ذلك ما رواه النسائي من حديث بريدة مرفوعاً : قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا. وابن ماجه من حديث البراء مرفوعاً : لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق. والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله لكن قال: من قتل رجل مسلم. وغيرها.

ت- أين عقلك وأنت يا أخي تعبد رب تم قتله، فهذا رب ضعيف لا يستحق العبادة.

ث- أين عقلك يا أخي وأنت تعبد الشمس أو القمر أو النجوم.

ج- أين عقلك يا أخي وأنت تعبد أنسان مثلك وسوف يموت.

أسأل نفسك يا أخي الإنسان أين الرب الحقيقي وحاول البحث عنه بصدق وسوف تجده لأن الإنسان ذكي بالفطرة وسوف يعرف ربه إذا أراد ذلك.

أكثر ما دمر البشرية شيئين على مر العصور:

1- اغتصاب العقول

2- تسييس الأديان أو تديين السياسة

ما زلنا نصنع الأسلحة حتى نقتل بعضنا كأن الخالق لم يخلق لنا عقول نستطيع أن نحل مشاكلنا ونحب بعضنا البعض، عنصرية مقيته بيننا هذا يدل على جهلنا وظلمنا لبعضنا، البشر كلهم لم يغطوا مساحة ربع الأرض، وما زال من يريد المليار الذهبي، لم نستخرج من موارد الأرض إلا الشيء القليل ونتقاتل على الطاقة وهي حجة واهيه ألم نصنع البطاريات ومنتقلون لطاقة النظيفة مثل الهيدروجين ونتعذر بالموارد لم يدمر الأرض إلا هذا الإنسان الذي يزرع الحروب بحب التسلط والقضاء على الحياة ولا أدعي الكمال ولا أحلم بالمدينة الفاضلة ولكني أنشد السلام لنا جميعًا فالسياسة فن الممكن.

تخيلوا لو كل مناهج الأرض تدرس منهج واحد وفكر واحد على أخر دين سماوي هو الإسلام لعم السلام على الجميع ولكن بعض البشر سوف يفقد الهيمنة لأنه على دين أخر هذا ما شوه الإسلام والفتنة ظهرت في عهد الرسول صل الله عليه وسلم وزادت بعد وفاته لقد قتل الخلفاء

الراشدين اغتيالاً، فنفس البشرية تحب الفوضى فلو عُلمت على الحق كما أنزل على محمد صل الله عليه وسلم لما كان حالنا على ما نحن عليه، بعض دول العالم تعلمت أن تعيش كالبشر الاحرار بعد سلسلة من الحروب طويلة جعلتهم يعرفون السلام.

في الختام دينك يخدم معتقدك بعد الموت ليس للتطاول على من يختلف معك ولا يعني أن اختلافه معك يجعلك تسلبه حقوقه وإنسانيته فالإسلام يعني السلام مع البشر ومع النفس ومع حياة، أردت في هذا الكتاب أن أبينه ما تم التدليس على الإسلام من الخارج على أيدي من اتخذوه وسيلة لتحقيق أغراضهم، وليس لسلام البشرية.

ما أجمل أن يعيش العالم سلاما دائم ويسوده الحب والسعادة في أرجاء دول العالم، لا بد أن تحترم الأديان والمعتقدات وتحفظ كرمتها وكرمة معتنقيها ونضع قانون يجرم كل من ينتهك الأديان أو يسخر منها أو بكتبها، لابد أن تنتهي كل الحروب في العالم ولابد أن نحب بعضنا بعضًا.

كانت هذه من معزوفة الجنون من قائد الأوركسترا، مايسترو يعشق المملكة العربية السعودية والدول الخليجية والدول العربية والإسلامية وجميع دول العالم التي تحب السلام.

تمّ الكتاب

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات